الشَّرْجة

الشَّرْجَة مدينة إسلامية تقع في أقصى الزاوية الجنوبية الغربية من المملكة في منطقة جازان على خط الطول ٤٢َ ٤٩ْ شرقاً ودائرة العرض ١٦َ ٢٣ْ شمالاً، وهي مدينة ساحلية، وميناء من الموانئ الإسلامية التي كانت -مثل معاصرتها عَثَّر- ذات صلات تجارية مع موانئ اليمن والحجاز والحبشة. وكانت تعرف باسم شرجة حصن نسبة لموقعها القريب من أسافل وادي حرض المعروف بالقرب من الحدود السعودية اليمنية، وبساحل بلاد حكم التي تعني حرضاً أيضاً. فمدينة حرض كانت حاضرة لمخلاف (حكم) المنسوب إلى قبيلة الحكم بن سعد العشيرة المشهورة، والذي أصبح يشكل الجزء الجنوبي من المخلاف السليماني اعتباراً من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. وتقع أطلال الشرجة في الوقت الحاضر في ساحل الموسم، المدينة السعودية المعروفة، الواقعة بالقرب من حدود المملكة العربية السعودية مع الجمهورية اليمنية.

عرفت الشرجة في المصادر الجغرافية والتاريخية بوصفها إحدى محطات طريق الحج الساحلي إلى مكة المكرمة، وميناءً يخدم الجزء الجنوبي من المخلاف السليماني، لأنها تقع في أول حدوده من جهة اليمن، على حد ما يفهم من إشارة ياقوت القائلة بأن الشرجة من أوائل أرض اليمن، وأول كورة عَثَّر. ولمّا كانت عَثَّر هي عاصمة المخلاف السليماني، فلا بدَّ أن يكون المقصود بإشارة ياقوت هو ذلك المخلاف. وتشير الدلائل إلى أن الشرجة عاشت حتى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وربما امتد بها الزمن إلى مطلع القرن الذي يليه. أما الآن فهي أطلال دارسة، وبقعة مهجورة لا أثر للحياة فيها.

جانب من المقبرة بموقع الشرجة

ومما يؤسف له أن الشرجة لم تنل حظها من الدراسات الميدانية، ومن التنقيب عن آثارها، والكشف عن تراثها الإنساني. وحتى المسح الآثاري والحفريات الاستكشافية التي أجرتها الإدارة العامة للآثار والمتاحف في المنطقة الجنوبية الغربية لم تشمل موقع الشرجة، باستثناء بعض المعلومات اليسيرة التي وردت عرضاً في سياق ما كتب عن بعض مواقع المنطقة. وتظل معارفنا الآثارية عن الشرجة في حدود ما وصل إلينا عنها من معلومات مستقاة من كتابات محمد بن أحمد العقيلي، وبصورة خاصة كتابه الآثار التاريخية في مقاطعة جازان. وهي على كل حال معلومات مفيدة في معرفة الجوانب الظاهرة من المعطيات الأثرية لموقع الشرجة.

ولعل من أبرز آثارها الظاهرة على السطح، وجود مقبرة واسعة المساحة، إلا أنه لم يتضح أكانت تحتوي على شواهد منقوشة أم لا، يضاف إلى ذلك وجود أساسات لوحدات معمارية، وأكوام من الأحجار المتناثرة هنا وهناك، ويبدو أنها أنقاض لمبان متهدمة. كما يوجد بالقرب من الموقع خور مستطيل من ناحية البحر، به أحجار متراصة بعضها بجانب بعض، مما يوحي بأنها كانت تشكل رصيف المرسى، أو أحد المرافق الملحقة به.

صورة لموقع الشرجة وتظهر كسر الفخار متناثرة على سطح الموقع

وتكسو سطح الموقع كميات كبيرة من كسر الآنية الفخارية والخزفية، بما في ذلك بعض أنواع الخزف المبرقش المصنوع من طين برتقالي، وبطانة بيضاء مزينة بزخارف مبقعة تحت التزجيج. وقد سبقت الإشارة إلى وجود مثل هذا النوع من الخزف في موقع عَثَّر، كما وجدت كميات منه في مواقع ساحلية أخرى مثل حلي والسرين.

والجدير بالذكر أن موقع الشرجة الأثري مهدد بزحف الرمال التي سفتها الرياح على عدد من تلاله الأثرية بما في ذلك الموقع الذي يرجح أن به المسجد الجامع، وما لم يتم تدارك الأمر قبل فوات الأوان، فإن موقع الشرجة سيصبح مغطى بتلال من الرمال الجرداء، ولن يبقى ما يدل على أي مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية في موقع تلك المدينة الإسلامية المهمة.

شَرْمة

تقع شرمة على بعد ٩٠كم شمال مدينة ضبا شمال غرب المملكة بمنطقة تبوك، على خط الطول ٢٠َ ٣٥ْ شرقاً ودائرة العرض ٥٠َ ٢٧ْ شمالاً. وهي مستوطنة قديمة بساحل الحجاز لها مرسى حسن، وبها عدد من المواقع الأثرية نذكر منها: أم حواويط، وجبل عريق اليسرى،

موقع شرمة

موقع شغب

وجبل أصفر، وجبل مقيرد، وتلة عين شرمة. وقد عُرف موقع شرمة في كتب الجغرافيين المسلمين الأوائل باسم الصلا والمصلى، وكان منزلاً من منازل طريق الحج المصري الساحلي، وقد غلب عليه اسم شرمة خلال العصر العثماني.

شَغَب

تقع شغب على بعد ٤٥كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة ضبا شمال غرب المملكة بمنطقة تبوك، على خط الطول ٢٧َ ٣٦ْ شرقاً ودائرة العرض ٢٧َ ٠٦ْ شمالاً. وهي واحة زراعية قديمة كانت بها أملاك وضياع لبني مروان بن الحكم الأموي، ثم وُهبت لمحدِّث المدينة الإمام محمد بن شهاب الزهري الذي عاش بها آخر أيامه وغرس بها نخلاً، وتوفي بها سنة ١٢٤هـ. وإلى شغب ينسب زكريا بن عيسى الشغبي مولى الزهري. وقد وصفت شغب في كتب الجغرافيين المسلمين بأنها قرية عامرة بها منبر، أي تقام فيها صلاة الجمعة.

وتقع آثار هذه البلدة في أعلى وادي دامة في مكان يعرف اليوم باسم النابع، يبعد ١٠كم عن مركز شغب الحالي. وتتكون آثارها من عين قديمة تسيح مياهها على سطح الأرض، تجاورها منشآت مائية وموقع أثري إسلامي يمتد على مساحة كبيرة. وتنتشر على سطحها أنواع متعددة من كسر الفخار والزجاج الذي يرجع تاريخه إلى الفترة الإسلامية المبكرة من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري.

الشماسية

تقع الشماسية في شرقي منطقة القصيم على مسافة حوالي ٢٥كم تقريباً من بريدة على خط الطول ١٥َ ٤٤ْ شرقاً ودائرة العرض ١٩َ ٢٦ْ شمالاً. وهي بلدة تذكر كتب التاريخ أنها عمرت خلال القرون الثلاثة الماضية بعد أن دُمِّرَ الشماس البلد المعروف شمال غرب بريدة، وهو غير خب الشماس. ومما لا شك فيه أن الأمر لا يعني أكثر من إحياء لمكان ربما كان مهجوراً، أو موضع لم يكن معموراً. والبلدة سهل فسيح تحده حافة جبلية من الشرق ورمال من الغرب.

وقد ورد اسم الشماسية في كتب البلدانيين على أنها محطة من محطات طرق الحج عبر منطقة اليمامة. فذكرها ياقوت الحموي على تلك الصفة، إلا أن محمد بن ناصر العبودي يرى أنه عنى موضعاً آخر غير شماسية القصيم.

ولم تتعرض هذه البلدة ومنطقتها لشيء من المسح الآثاري الميداني، سواء من قبل الرحالة الغربيين أو الباحثين السعوديين. وما تم إنجازه هو مسح قام به عبدالعزيز بن سعود الغزي وآخرون سنة ١٤١٨هـ تمكنوا خلاله من زيارة عدد من المواضع التي تحتوي على بقايا قديمة.

ويوجد عدد من الأسوار التي تقع على يمين المتجه نحو البلدة وعلى مقربة من جذع السلسلة الجبلية المحاذية لها من الجنوب. وهناك مجموعة من الأسوار المتهدمة تقع متباعدة عن بعضها، بقي منها ثلاثة أسوار ما تزال محتفظة ببعض أجزائها قائمة. والأسوار الثلاثة متشابهة في تخطيطها وتنظيمها، فالسور مبني بالطين والحجر، متهدمٌ في بعض أجزائه. وفي داخل السور بئر منحوتة في الصخر، الجزء الأعلى منها مطويٌ بالحجارة بارتفاع مترين، وتظهر على شكل مستطيل أبعاده حوالي ١,٥م عرضاً و٢م طولاً. وعلى حافة البئر حوض من ألواح حجرية، تتصل به قناة منضودة بقطع الحجارة ومرصوفة إلى خارج السور متجهة نحو بساتين لم يعد لها الآن وجود. وتشاهد في وسط السور بقايا منحاة وهي المكان الذي تدور به حيوانات السنْي، كما يُشاهد في أحد أركانه برج مرتفع يأخذ شكل المربع في بدايته، ثم يميل إلى الشكل الهرمي الذي يزداد وضوحاً مع ارتفاع البناء. وتظهر بمحاذاة البرج مجموعة من الغرف الصغيرة، ما تزال قائمة ومسقوفة بأعمدة من خشب الأثل فوقها طين، وهي متصلة ببعضها عن طريق بوابات داخلية. ويوجد في الركن

بقايا السور وجزء من قصر أثري – الشماسية

المناظر لهذه الغرف مجموعة أخرى من الغرف أصغر حجماً، ربما كانت تستخدم لإيواء الحيوانات بعد انتهائها من رفع الماء من قاع البئر.

وفي الجدار الشرقي للسور توجد سلسلة من الفتحات المستطيلة المنتهية بشكل جملون يكوّنه لوحان من الحجر متعامدان كل واحد منهما يستند إلى حجر منبسط. ويروي أحد الأشخاص أن هذه الفتحات كانت تستخدم عندما يراد تنظيف البئر مما يرسب فيها، أو أنها فتحات تستخدم لتزويد البئر بمياه الأمطار المنحدرة من السلسلة الجبلية المحاذية. ويبدو أنّ الجدار الجنوبي قد جدد استناداً إلى اختلاف مادة بنائه عن بقية الجدران، إذ استعملت في بنائه قطع حجرية مخلوطة بالطين، أظهرها تتابع المطر على الجدار.

ومثل هذه المنشآت يكون هدفها العام عادة الحماية، ويبدو أن الجدار أُنشئ في وقت كان الأمن خلاله منعدماً. ويظهر أن البئر استخدمت لاحقاً لأغراض الري في وقت ساد فيه الأمن، وكذلك الفتحات المستطيلة على الجدار الشرقي والغرف المستخدمة مأوى للحيوانات، بالإضافة إلى تجديد البئر والحوض والقناة.

ومن بين الظواهر المهمة في محافظة الشماسية وجود بقايا من أشجار متحجرة في جذع سلسلة جبلية قليلة الارتفاع،

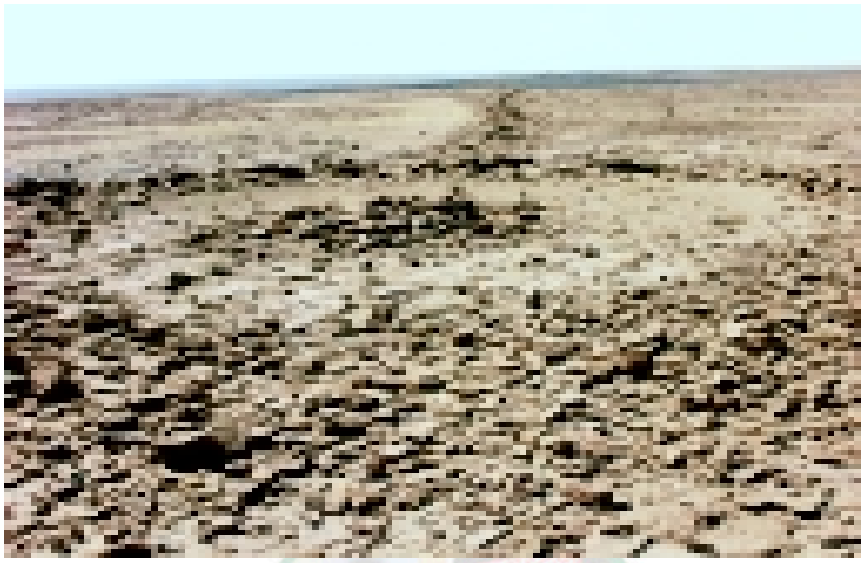

دائرة حجرية – الشماسية

وتشرف علـى واد فسيح. وتظهـر هذه الأشجار المتحجرة بأحجام مختلفة، منها الضخم والمتوسط والرفيع، وربما كانت تمثل جذوعاً وأغصاناً وفروعاً. وطبقاً لما ذكره عبدالله بن ناصر الوليعي، فإنه لم يرد ذكر لهذه الغابة في الكتب والتقارير المنـشورة فـيمـا مضـى عن المحـافظة ونواحيها. وتماثل هذه الغابة تلك الغابة التي اكتُشفت بالقرب من عنيزة، وتوقع مكتشـفها أن عمرها يعـود إلى ما قبل ٢٠٠ مليون سنة.

وعلى ظهر السلسلة الجبلية المحاذية لهذه الـغابة، منـشآت حجرية مـشيدة بطريقة رص الحجارة المسطحة، تعرضت لعوادي الزمن إضافة إلى تدمير الإنسان لها على مر العصور. ولعل أبرزها منشآن حجريان، يتمثل أحدهما بدائرة حجرية متوسـطة الحجم يـنطلق منـها جداران حجريان لمسافة تـبلغ عدة كيلومترات، لينتهيا بدائرة حجرية كبيرة تتوسطها دائرة أخرى أصغـر حجماً. وثانـيهما منـشأ حجري يقوم بموازاة الدائرة الكبيرة ويبعد عنها بثلاثة أمتار. ويأخذ هذا المنشأ شكل المستـطيل، ويصـل ارتفاع ما بقـي من جدرانـه إلى نصـف متر مـن الحجارة المرصوصة رصاً جيداً. وقد تتناثر حول الجدار قطع الحجارة، التي توحي وفرتها بأن ارتفاعه كـان عالياً. كما تتنـاثر في المنـطقـة الدوائـر الحجـرية والمـنشآت الأخرى.

ويوجد غير بعيد عن بلدة الشماسية موقع فيه بئر، ذكر أحد السكان المحليين أنها كانت مطموسة. وعلى إثر سيل غزير ظهرت فوهتها فأعاد أحد شباب المنطقة حفرها ليشرب منها رعاة الأغنام وعابرو السبيل. وهي بئرٌ ضيقة الفوهة لا يتجاوز قطرها المتر، مطوية بالحجارة بكاملها. كما يوجد عدد من المنشآت المحددة بصف واحد من الحجارة المتناثرة في ذلك الوادي. ويعتقد سكان المحافظة أنها مساجد لأحد الجيوش التي خيمت في الوادي في العصر الحديث، مشيرين إلى حروب الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، رحمه الله، إبان مسعاه لاستعادة سلطة أسلافه على القصيم. وتتناثر بين تلك المساجد منشآت حجرية مربعة الشكل ومستطيلة ومتباينة الأحجام، يُعتقد أنها مواقد ذلك الجيش الذي استخدم هذه المساجد. كما تُوجد منشآت أخرى دائرية ومربعة ومستطيلة.

وهناك موقع على الهضبة المطلة على الوادي توجد فيه مواضع لمنشآت حجرية، منها الأعمدة المنصوبة. ويتكون الموقع من صف من الحجارة المنضودة، التي تتفاوت في أحجامها وارتفاعاتها. وقد ينضد أكثر من حجر في توازٍ بالمكان الواحد، ولا نعرف سبباً لهذا التعدد ولكن ربما قصد به التقوية. وتظهر الأعمدة لمن ينظر إليها من بعيد كأنها تسير في خط منحنٍ لتكوّن نصف دائرة، ولكن عند الاقتراب منها يتضح أنها نُضدت على هيئة خط متعرج. وهذا الشكل يذكرنا بما يسمى المذيلات التي ذكرتها الباحثة البريطانية آيونز ثمبسون في محافظة المزاحمية، ولكن المزاحميات تختلف في أنها تنتهي برؤوس مثلثة، أما الشمّاسيات فتنتهي بمنشأ حجري متهدم، يظهر على هيئة دائرة. والأعمدة المنزوعة عن أماكنها والمطروحة بجوار الأعمدة القائمة، تبدو

الأعمدة المنتصبة – الشماسية

بشكل مخروطي، فجزؤها المغروز في الأرض يكـون مدبباً، ثـم تَسْتَعـرض تدريجياً لتأخذ عند نهايتها العلوية شكلاً هرمياً.

كما تـوجد مجموعـة من المنشآت الحجرية، الدائـرية والمستطيلة، مـشيدة برص الحجارة المنتقاة رصاً هندسياً على نحوٍ دقيق. وقد وجد حول تلك الدوائر مجموعات من الأدوات الحجرية، مثل المطارق ورؤوس السهام ذوات الأصناف القديمة وأصناف بدائية من المخارز وأدوات ورقية الشكل وأدوات طحن وغيرها من الأدوات.

شُوَاق

تقع شـواق على بعـد ٦٠كم إلى الشـرق من مدينـة ضبا شـمال غرب المملكة على خط الطول ٢٩ َ ٣٦ ْ شرقاً ودائرة العـرض ٢٢ َ ٢٧ ْ شمالاً، وهي واحة زراعية قديمة ذكرت باسم سواكا في المصـادر اليونانيـة والرومانية الـتي تحدثت عـن المنطقة الـشمالية الـغربية للجزيـرة العربية في القـرن الأول قبل الميلاد. وكانـت بها أملاك زراعية فـي صـدر الإسلام لـبـعض الـصـحـابة والتابـعين، فقد روي أن الرسول ﷺ أعطى حرام بن عوف أداماً وما كان له

موقع شواق

من شـواق، كما روي أن رسول الـله ﷺ أعـطـى الـزبيـر بـن الـعـوام # شواق من أعلاه وأسفله. وتوجد بشواق في الوقت الحاضر آثار إسلامية تـتمثل في بقايـا قنوات مائية ومجـاري عيون تمتد فوق سطح الأرض لمسافات طويلة، وبركة ماء، وبقايـا قصر. وهذه الآثار ربما يرجع تاريخها إلى الفترة الإسلامية المبكرة، كـما توجد بشواق آثـار قديمة وكتابات بالخط الثمودي.

الشويحطية

الشويحـطية اسم يطلق عـلى قرية صغيرة أغلب سكانها يمتهنون الزراعة، تقع على بعد ٤٥كم تقريباً إلى الشمال من سكاكا بمنطقة الجوف شمال المملكة

على خـط الطول ١١َ ٤٠ْ شرقـاً ودائرة العرض ٢٣َ ٣٠ْ شمالاً.

وفي سنة ١٩٧٧م كشف فريق مسح من إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف موقعاً من مواقع العصور الحجرية وسمه بالرقم ٢٠١/٤٩ في سجلات الإدارة. ويقع الموقع على بعد ٥كم إلى الجنوب من قرية الشـويحطية على خط الـطول ٠٧َ ٤٠ْ شرقاً ودائـرة العرض ٢٢َ ٣٠ْ شمالاً، عـلى مدرجات صـخرية تقـع بـجوار جـدول صـغيـر يـغذي وادي الشويحطية.

وفي سنة ١٩٨١م فُـحصت القطع الحجرية المـلتقطة من الموقع ٢٠١/٤٩ فوجد أنها تعود إلى أقدم مراحل العصور الحجرية، ولذا قام فريق آثاري من إدارة الآثار والمتاحف بإشراف نورمان هويلن Whalen سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م بإجراء مسح وتنقيبات فـي منطقة الموقع المشار إليه. ونتج عن تـلك الأعمال اكتشاف ١٦ موقعاً في المنطقة ذاتها، ولأن المواقع الأثرية المكتشفة متشابهة فقد أدرجتها إدارة الآثار والمتاحف السعودية في سجلاتها تحت الرقم السابق ٢٠١/٤٩، ووسمت كل موقـع بحرف أبجـدي ليميـزه عن الآخر.

وعن المـادة الأثرية، أفـادت نتائج التنقيبات عن جمع ١٨٨٤ أداة حجرية، جميعها وجدت عـلى السطح، ما عدا أداة واحدة وجدت أسفل السطح ببضعة

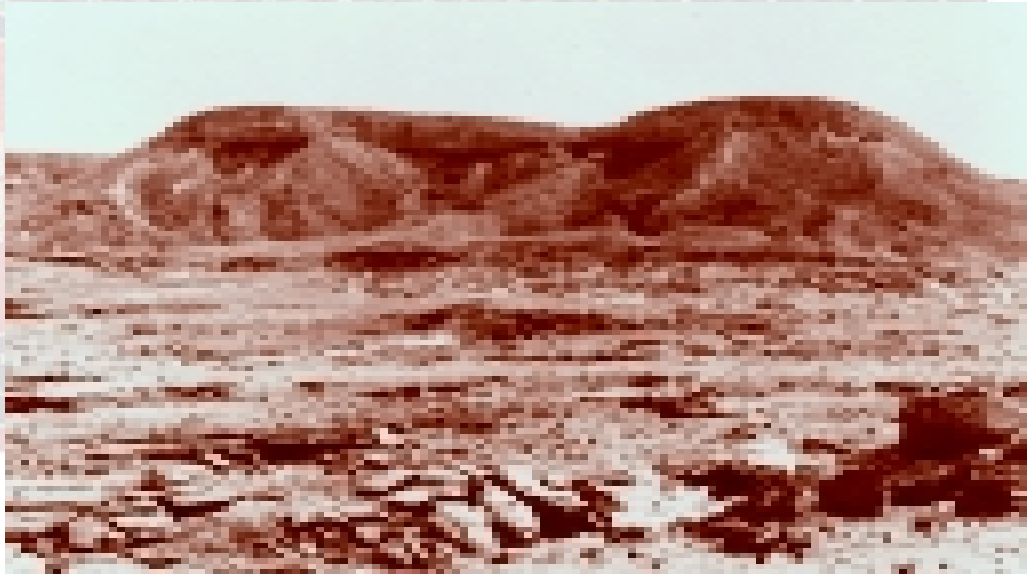

موقع الشويحطية الأثري

سنتمترات. ويعود من هذا العدد ١٥١٧ أداة للعصر الحجري القديم، (الأسفل والأوسط) بينما تعود ٣٦٧ أداة للعصر الحجري القديم الأعلى. وتبين بعد فحص الأدوات الحجرية أن جميع أدوات العصر الحجري القديم، الأسفل، والأوسط، صنعت من حجر الكوارتز، بينما اتضح أن الأدوات الأخرى مصنوعة من حجر الكوارتز، وحجر الشرت، والحجر الجيري.

ويتضح من الدراسة الآثارية أن بعض المواقع المكتشفة تمثل أماكن للحصول على المادة الخام، بينما يمثل بعضها الآخر مواضع استيطان تبلغ مساحة أكبرها وهو الموسوم بالحرف ح ٢١٤م × ٣٣٦م، وتبلغ مساحة أصغرها ٢١٨٠م٢.

وفي ضوء الدراسة الجيولوجية والجيومورفولوجية التي أجريت على الموقع، اتضح أن بيئته مناسبة لحياة إنسان العصور الحجرية القديمة. ويؤكد ذلك اكتشاف فريق إدارة الآثار والمتاحف عدداً من الكهوف التي تتوافر فيها المآوى التي يلجأ إليها الإنسان في أوقات الكوارث الطبيعية، واكتشافه أيضاً عدداً من الجداول والوديان.

ويتبين من الدراسات المقارنة بمواقع في الشرق الأدنى القديم، أن موقع الشويحطية يعود للفترة الآشولية الأولى أو عصر الآلدوان المتطور (ب) بتاريخ قد يعود لمليون وربع المليون سنة. ويفترض أن مرتاد الموقع ينتمي للإنسان المعروف للباحثين بإنسان غرب آسيا الأول، أي الإنسان منتصب القامة *Homo erectus*.

كما يتبين من الدراسات الآثارية أن مواقع الشويحطية تُعَدُّ أقدم المواقع الأثرية المكتشفة في المملكة حتى الآن، ومن بين أقدم المواقع المكتشفة في غرب آسيا. كما تبين أيضاً أن الإنسان قد وجد في بعض المواقع أكثر من مرة وخلال فترات متباعدة، علماً أن وجوده في الموقع لا يستمر لوقت طويل لأسباب ذات صلة بتغير المناخ.

ويشير اكتشاف تلك المواقع إلى حدوث هجرات بشرية موغلة في القدم بدأ تحركها من القارة الإفريقية إلى الجزيرة العربية.

الشيحيات (الشقوق)

تقع الشيحيات جنوب رفحا بنحو ٧٥كم في منطقة الحدود الشمالية على منحدر وادي الشيحيات، على خط الطول ٢٩ َ ٤٣ْ شرقاً ودائرة العرض ٢٩ َ ٠٦ْ شمالاً وهي إحدى المحطات

الكبيرة على درب زبيدة، ومن أهم معالمها الأثرية القصر والقلعة والحصن والبركة الدائرية والبركة المستطيلة.

القصر: ويقع جنوب غرب البركة المستطيلة بالموقع، وأبعاده حوالي ٦×٥٦م، وسمك جداره الخارجي ٩٠سم، مقسم من الداخل إلى ثلاثة أقسام مستطيلة:

القسم الجنوبي الغربي: يحتوي على صفين من الغرف أحدهما ملاصق للجدار الخارجي، وهو ثلاث غرف، غرفة واحدة في وسط الجدار، يحيط بها غرفتان متماثلتان، في الزاوية الجنوبية والجنوبية الغربية. وقد ظهرت في الجدار الفاصل بين الصفين بعض الحنيات الزخرفية المستطيلة ١٩×٤سم. أما الصف الثاني فيتكون من ثلاث عشرة غرفة متشابهة ومتساوية تقريباً، يفتح بعضها على فناء القصر وبعضها يفتح على غرف الصف الجنوبي السابقة.

القسم الأوسط: يتكون من أربعة أجزاء، أولها الجزء الجنوبي الغربي، وهو فناء في زاويته الجنوبية الغربية تنور لعمل الخبز، ويظهر ذلك من المخلفات الموجودة داخل الفرن. وفي منتصف جداره الشمالي باب، وفي الثلث الشمالي من الجدار الغربي باب آخر. أما الجزء الثاني فغرفتان، إحداهما مستطيلة صغيرة تحتوي على ثلاثة أبواب في ثلاثة جدران عدا الجدار الشمالي، وتفتحان على فناء فسيح من جهة الغرب، والغرفة الأخرى مستطيلة كبيرة ملاصقة لها ذات باب كبير يفتح جنوباً. أما الجزء الثالث فهو فناء كبير، وإلى الغرب منه الجزء الرابع، وهو خمس غرف في صف واحد ملاصقة لجدار القصر الشمالي الغربي، وتفتح على فناء القسم الثالث.

القسم الشمالي الشرقي: ويتكون من ثلاثة أجزاء، الجزء الشمالي الشرقي، وهو فناء له غرفة واحدة في زاويته الشمالية. أما الجزء الأوسط فثماني غرف في صف واحد، إضافة إلى غرفتين أخريين شمالاً. وبالمدخل الرئيسي في الجدار الشمالي بوابة كبيرة تؤدي إلى فناء فسيح، إضافة إلى باب صغير في الجدار الغربي. وقد بنيت هذه الغرف ملاصقة للفناء الغربي، وهو أقدم عهداً، وبذلك أصبح الجدار الغربي مزدوجاً. والقصر فيه أربع دعائم نصف أسطوانية في زوايا الأركان، ويبلغ قطرها ١,٩٣م، إضافة إلى ما في الجدار الجنوبي الغربي وأخريين في الجدار الجنوبي الشرقي.

وإذا كان الجدار الشمالي الغربي يحتوي على ثلاث دعائم مربعة، فإن

الجدار الشمالي الشرقي يحتوي على دعامتين أسطوانيتين على جانبي المدخل الرئيسي للعقد، وقد أضيف للقصر بعض الملاحق الخارجية فيما بعد على جانبي المدخل الرئيسي، وهو خمس غرف، ثلاث منها في الركن الشرقي من الجدار الشمالي الشرقي، واثنتان في الركن الغربي من الجدار نفسه، وهناك آثار حوض ماء مربع طول ضلعه ٣,٥٠م، وقد لُيِّست جميع جدران القصر من الداخل والخارج بالجص، وأساسات القصر الخارجية مبنية بالحجر، والقواطع الداخلية مبنية باللَّبِن، وأجزاء قليلة منها بالحجر.

الحصن: وهو مستطيل أبعاده ٣٤×٢٧م، على مسافة ٨م شمال شرق القصر، فوق الهضبة. وقد دعمت زوايا الأركان بدعامات أسطوانية من الخارج، دعامة واحدة في كل ركن، إضافة إلى دعامتين نصف أسطوانيتين في الجدار الشمالي الشرقي. ويبلغ سمك جُدُر الحصن الخارجية متراً واحداً، بعضها من اللَّبِن، مثل الجدار الجنوبي والجدار الجنوبي الغربي، وبقية المبنى من الحجر، ويتكون الحصن من فناء مربع مكشوف تقوم حوله مجموعتان من الغرف، الأولى ملاصقة للجدار الجنوبي الغربي، والثانية متعامدة مع الجدار نفسه، وفوق الغرفة الأخيرة، في الركن الجنوبي الشرقي، هناك درج يرقى إلى الطابق الثاني. وقد لُيِّست جدران الحصن الداخلية والخارجية بطبقة من الجص.

القلعة: على بعد ٩٠م شرق القصر، وهي -كما يظهر من أساساتها- مستطيلة، أبعادها من الداخل ٦٧×٥٤م، وسمك جدارها الخارجي ٥٥سم مزود بدعائم أسطوانية في زوايا الأركان. ويقع المدخل الرئيسي في الجدار الشمالي الغربي، وهو مزود بدعائم جانبية شبه أسطوانية من الخارج ومستطيلة من الداخل. وتحتوي القلعة من الداخل على ثلاث غرف في صف على جدارها الجنوبي الغربي، وتفتح أبوابها على فناء القلعة، ولوحظت في الفناء بعض أساسات الجدران المبنية من الحجر والمليسة بالجص من الداخل والخارج، وإلى الشمال الغربي من القلعة هناك بناء يتكون من بقايا أساسات تسع غرف، وإلى الجنوب من القلعة أساسات من الحجر لغرفتين متلاصقتين. وإلى الشمال الغربي فرن لعمل الجبس من الحجر الجيري.

البركة الدائرية: بركة دائرية لها مصفاة مستطيلة، شمال غرب الموقع، ويبلغ قطرها من الداخل ٤٩,٧٥م،

بركة الشيحيات

دعمت من الداخل بـثماني دعامات، أربع مستـطيلة وأربع دائرية متـتابعة، والدعامـة الثانية الـغربية محـاطة من الجانبين بدرجتين تؤديان إلى قاع البركة، ويبلغ عرض كل منهما ١,٦٠م، أما الدعامـة الجنوبية فـعرضها ٢,١٥م، وذلك بسـبب مرور قنـاة المصفاة من وسطها، وسمك جدار البركة الداخلي متـران، ويحـتوي هذا الجـدار علـى درجتين في الجـهة الشمالية الـغربية. ويحيط بالـبركة بقايا جدار خارجي، سمكه ٧٥سم وارتفاعه ٣٠سم، يظهر أنه أضيف في فترة لاحقة. وقد لُيِّست البركة من الداخل بـثلاث طبقات من الجبس، سمك كل من الأولى والثانية ٢سم والثـالثة بسمك ٣سـم. تتصل البركة جنوباً بمصفاة مستطـيلة بواسطة قناة مـنفرجة عنـد المصفاة، إذ يصـل عرضها إلى ١,٣٠م، وعـرضها عند البركة ٦٥سم، وسمك جدارها ٨٠سم مليسة بطبـقة من الجبس، أما المصفاة فهي مستطيلة، طولها ١٠م وعـرضها ٦م، محـاطة بـجداريـن، أحدهـما خارجي عرضه ٨٠سم والآخر داخلي عرضه ٥٠سـم وارتفاعه ٥٥سم عـن الجدار الخارجي، يدخلها الماء من مدخل في الزاوية الجنوبية الغربية ينفرج كلما ابتعد عن المصفاة، فبينما يكون عرضه عندها ٨٢سم فإن عرضه على مسافة ٥م يصل إلى ٢,٢٠م محاط بجدارين

عرض كل منهما ٨٠سم، ويتصل الجدار الشرقي للمدخل بجدار طوله ١٧م وعرضه ٨٠سم، وذلك لتحويل الماء القادم من الوادي، جنوب البركة، إلى داخل المصفاة ثم البركة، وفي الشمال من البركة حوض صغير مطمور مربع، طول ضلعه من الداخل ٢,٤٥م وسمك جداره ٤٠سم، وعلى بعد ٢٥-٣٠م جنوب غرب البركة هناك فرنان لعمل الجبس من الحجر الجيري محلياً لاستخدامه في بناء الوحدات المعمارية.

البركة المستطيلة: بركة مستطيلة، ولها مصفاة مستطيلة أيضاً، تبعد مسافة ١٢٥م شرق البركة الدائرية، ومقاساتها من الداخل ٥,٥٧×٣٤م وسمك جدارها الداخلي ١,٣٠م ومحاطة بجدار خارجي عرضه متر واحد وارتفاع ما بقي منه حوالي ٦٠سم، وقد دعم جدارها الغربي من الخارج بدعائم مربعة، طول ضلعها ١,٣٠م، كما دعمت زوايا الأركان الأربعة بدعائم مربعة، طول ضلعها ٢,٦٠م ولا تزال آثار المدرج في جدارها الجنوبي، وفي الزاوية الشمالية الغربية مدخل للماء متجه للغرب استغني عنه واستبدل به مدخلٌ آخر في الزاوية نفسها في اتجاه الشمال، ماراً بالمصفاة أولاً، بحيث تغلق بوابة مدخل المصفاة وتفتح بوابة مدخل البركة عند امتلاء المصفاة. أما المصفاة

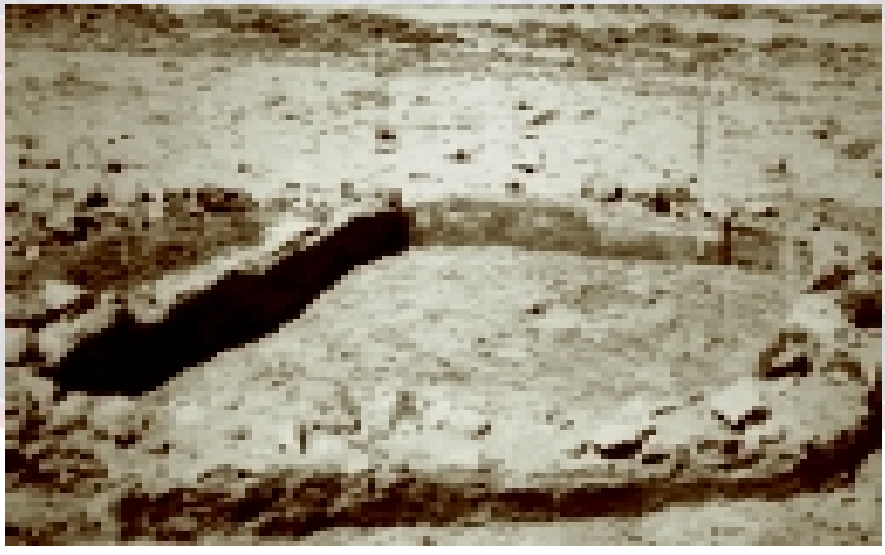

جانب من موقع الشيحيات

فمستطيلة، أطوالها ٢,٣٠م×١٦,٢٠م وملاصقة للبركة، ويفصلهما جداران فقط بينهما مسافة ١,٩٠م، وعرض جدارها ٨٢سم، ويلاحظ أن مدخل المصفاة هو مدخل البركة أيضاً، وقد دعم في زاويتيه الشمالية الشرقية والشمالية الغربية. ويتصل مدخل البركة والمصفاة ببقايا جدار وظيفته تحويل الماء إلى البركة من الوادي الشمالي الغربي، ثم تخرج من البركة قناة عرضها ٤٨سم وتتصل بحوض مربع طول ضلعه ثمانية أمتار، وقد دعمت زوايا الأركان من الخارج بدعائم أربع، اثنتان أسطوانيتان في الزاويتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، واثنتان مربعتان في الزاويتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية، وقد ألغيت هذه القناة مع الحوض فيما بعد، وتبدو آثار لقنوات شمال هذا الحوض تزوده بالماء.

وفي الموقع ثلاث آبار، الأولى على مسافة ٧٠م شمال شرق البركة، وهي بئر مطمورة ومطوية بالحجر بأسلوب فني، قطرها من الداخل ٤,٣٥م محاطة بمبنى مربع طول ضلعه ١١م، وإلى الجنوب الشرقي منه يمتد جدار منحنٍ طوله ٣٠م جنوب شرق المبنى، أما البئر الثانية فمردومة ومطوية، وهي على مسافة ٥٠م غرب المصفاة، أما البئر الثالثة فهي على مسافة ٦٢م غرب المصفاة ومطوية أيضاً. وهناك حوض مستطيل على بعد ٣٢م غرب البركة، يحيط به جداران، أحدهما داخلي والآخر خارجي، وهناك فرنان لعمل الجبس من الحجر الجيري لأغراض اللياسة والطلاء للمباني.